

عمدة القاري

هذا وجه آخر في حديث جابر المذكور فيما قبله وتقدم الكلام فيه مستقصى .

قوله فنخس بالنون وبالخاء المعجمة وبالسین المهملة وأصل النخس الدفع والحركة قاله ابن الأثير في تفسير هذا الحديث وفي (الغرب) نخس دابته إذا طعنها بعود ونحوه والعنزة عصى نحو نصف الرمح .

. - 321

(باب (24) ولا يبدین زینتھن إلا لبعولتھن إلى قوله (24) لم یظھروا على عورات النساء (النور 13) .

أي هذا باب في قوله D ولا يبدین زینتھن أي ولا یظھرن زینتھن یعنی ما یتزین به من حلی أو کحل أو خضاب والزينة منها ما هو ظاهر وهو الثياب والرداء فلا بأس بإبداء هذا للأجانب ومنها ما هو خفي كالخلخال والسوار والدملج والقرط والقلادة والإكليل والوشاح ولا يبدینھا إلا لبعولتھن وهو جمع بعل وهو الزوج أو آبائھن أو آباء بعولتھن أو أبنائھن أو أبناء بعولتھن أو إخوانھن وهو جمع أخ أو بني أخواتھن أو نسائھن قال الزمخشري قيل في نسائھن هن المؤمنات لأنه ليس للمؤمنة أن تتجرد بين يدي مشركة أو كنا بية والظاهر أنه عني بنسائھن وما ملكت أیمانھن في صبحتھن وخدمتھن من الحرائر والإماء والنساء كلھن سواء في حل نظر بعضھن إلى بعض وقيل ما ملكت أیمانھن هم الذكور والإناث جميعا قوله أو التابعین هم القوم الذين يتبعون القوم ويكونون معهم لإرفاقھم إياھم أو لأنھم نشأوا فیھم غیر أولي الإربة أي الحاجة من الرجال ولا حاجة لھم في النساء ولا يشتھونھن وقيل التابع الأحق الذي لا تشتهیه المرأة ولا یغار علیہ الرجل وقيل هو الأبله الذي یريد الطعام ولا یريد النساء وقيل العنین وقيل الشيخ الفاني وقيل إنه المحبوب والمعنی لا یبدین زینتھن لممالیکھن ولا أتباعھن إلا أن یكونوا غیر أولي الإربة أو الطفل الذین لم یظھروا على عورات النساء فیعطلوا علیھا قيل لم یظھروا إما من ظھر على الشیء إذا اطلع علیہ أي لا یعرفون ما العورة ولا یمیزون بینھا وبين غیرھا وإما من ظھر على فلان إذا قوي علیہ أي لم یبلغوا أو ان القدرة على الوطاء وقال المفسرون هذه الآية نزلت بعد الحجاب ثم الزينة هي الوجه والكفان وقيل الیدان إلى المرافقین وقال المهلب إنما أبیح للنساء أن یبدین زینتھن لمن ذکر في هذه الآية إلا في العبيد وعن سعيد بن المسيب لا تغرنكم هذه الآية إنما عنی بها الإماء ولم یعن به العبيد وكان الشعبي یكره أن ينظر المملوك إلى شعر مولاته وهو قول عطاء ومجاهد وعن ابن عباس يجوز ذلك فدل على أن الآية عنده على العموم في الممالیک وقيل لم

يذكر في الآية الخال والعم وأجيب بأنه استغنى عن ذكرهما بالإشارة إليهما لأن العم ينزل منزلة الأب والخال منزلة الأم .

8425 - حدثنا (قتيبة بن سعيد) حدثنا (سفيان) عن (أبي حازم) قال اختلف الناس بأي شيء دووي جرح رسول الله ﷺ يوم أحد فسأل سهل بن سعد الساعدي وكان من آخر من بقي من أصحاب النبي بالمدينة فقال وما بقي من الناس أحد أعلم به مني كانت فاطمة عليها السلام تغسل الدم عن وجهه وعلي يأتي بالماء على ترسه فأخذ حصير فحرق فحشي به جرحه .
وجه المطابقة بين هذه الآية وبين الحديث إنما يظهر من قوله إلا لبعولتهن أو آبائهن وسفيان هو ابن عيينة وأبو حازم هو سلمة بن دينار .

والحديث قد مر في كتاب الطهارة في باب غسل المرأة الدم عن وجه أبيها فإنه أخرجه هناك عن محمد بن سفيان إلى آخره .
قوله فحرقوفي الأصل فأحرق من باب الأفعال وحرق من باب التفعيل على صيغة المجهول وبقية الكلام قد مرت هناك .

. - 421

(باب (24) والذين لم يبلغوا الحلم منكم (النور 85)) .

أي هذا باب في قوله D والذين لم يبلغوا الحلم منكم (النور 85) وقبله يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات إلى قوله والله أعلم حكيم (النور 85) وفي (تفسير النسفي) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وجه رسول الله ﷺ غلاما من الأنصار يقال له مدلج بن عمرو إلى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقت الظهيرة